ووكّلته بالجيش والأمر كلّه ،، فوكّلت بالفيل الهزبر المظفّرا
كأنك شاهدت الخفايا سوافرًا ،، فأعجلت جمّ النجح أن يتيسّرا
تفرّقت في اليوم البصيرة في غدٍ ،، وشاركت في الأمر القضاء المقدّرا
وما قيس وفر المال في كلّ حالةٍ ،، بجودك إلا كان جودك أوفرا
ألا انجلا يا أكرم الناس معشرًا ،، وأطيب أبناء النبيّين عنصرا
فإنك لم تترك على الأرض جاهلًا ،، وإنك لم تترك على الأرض معسرا
ألا انظر إلى الشمس المنيرة في الضحى ،، وما قبضت أو أن تمدّ على الثرى
فأثقب منها زند نارك للقرى ،، وأشهر منها ذكر جودك للورى
بلغت بك العليا فلم أدنُ ماجدًا ،، لأسأل لكني دنوت لأشكرا
وصدّق فيك الله ما أنا قائل ،، فلست أبالي عن أقلّ وأكثرا

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي طويل

أمن أفقها تلك السنا وتألّقه ،، يؤرّقنا الوان وجدًا يؤرّقه
وما انفكّ مجتاز من البرق لامع ،، يشوّقنا تلقاء من لا يشوّقه

ولما جنا

ولمّا جنا حتى حسبت من الدجى ،، على الأفق زنجيًّا بكفٍّ يلقّمه
تجلّل سجف الليل لليل كاليًا ،، يراعيه للصبح الجلي ويرمقه
ولم يكتحل غمضًا فبات كأنّما ،، يريع إلى الفعز المزن يعشقه
فمن حرقٍ قد بات وهنًا يريشها ،، بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
عنا الواله المبتو منك أذكاره ،، وأصبا طيف من طيونك يطرقه
لأبرحت من قلب عليك خفوقه ،، نزاعًا ومن دمعٍ عليك ترقرقه
وحشو القباب المستقلّة غادة ،، أجدّ دعهد الودّ منها وتخلقه
غريبة دلٍّ ضاق درعٌ يزينها ،، وأقلق مستنّ الوشاح حين مقلقه
يميل بها اللحظ العليل إلى الكرى ،، إذا رنّق التفتير فيه مرنّقه
تهادى بعطفي ناعم جاذب النقى ،، ممنطقه حتى تشكّى مقرطقه
يغالبها سكر الشباب فتنثني ،، تثنّي غصن البان هزّ مورّقه
وما الوجد ما يعتاد صبًّا بذكرها ،، ولكنّه حبل التصابي أولقه
أودّ بأن نحيا الربيع ربوعها ،، ونمّق وشي الأرض فيها منمّقه